الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٧ آذار ٢٠٢٣ | الموافق ٥ رمضان ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٩٤٨ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | March 27, 2023 | No. 3948 | 17th year

٦ الزراعي يطالب برفع رأسماله إلى ١٠٠ مليار ليرة

٨ مخاتير السويداء يعترضون على قرار إلغاء معتمدي الخبز

١١ محافظ طرطوس غير راض عن إدارة مجلس المدينة

١١ مفوضية اللاجئين: الاطلاع على حاجات القنيطرة في مجال الزراعة والتربية والصحة

أ. د. بثينة شعبان

العصر الجديد

تشكّل زيارة الرئيس الصيني لروسيا في الفترة ٢٢ــ٢٣ من آذار ٢٠٢٣ إعلاناً عالمياً لبداية عصر عالمي جديد على أكثر من مستوى ومن أكثر من منظور، فهذه هي زيارته الأولى بعد انتخابه الأخير أميناً عاماً للحزب الشيوعي الصيني- رئيساً للجمهورية، وقد اختار البلد الذي يرأسه رئيس أصدرت بحقه محكمة الجنايات الدولية، أي الغربية، منذ أيام فائتة «مذكرة اعتقال» وأقنع الإعلام الغربي نفسه بأهمية هذه المذكرة وخطورتها فقط ليأتي زعيم أكبر دولة في العالم ويسخّف هذه المذكرة والمصدرين والمروجين لها، وكانت العبارات الأخيرة التي ودّع بها شي جين بينغ مضيفه بمثابة إعلان للبشرية، وليس لشعبي البلدين فقط، عن آفاق وأبعاد هذا التعاون بين الصين وروسيا إذ قال شي لمضيفه فلاديمير بوتين: «إن تغييراً لم يحدث منذ ١٠٠ عام يجري حالياً، ونحن نقود معا هذا التغيير»، وأجاب بوتين: «أتفق معك»، فأضاف شي: «رجاء انتبه لنفسك صديقي العزيز»، فردّ بوتين « سفراً آمناً أرجوه لك».

في الشكل والمضمون والعلاقات والعبارات شكّلت هذه الزيارة المهمة مفصلاً تاريخياً ونقطة علام سوف يعود لها الشعبان والبلدان لسنوات قادمة، وفي الوقت ذاته أعلنت فراقاً حاسماً عن الطرائق الغربية في نسج العلاقات شكلاً ومضموناً، وفي تحدٍ واضح للسرديات الغربية وتقديم البدائل عنها قال وزير خارجية الصين تشين قانغ في تصريح للإعلام حول الزيارة: «إن التناقض الأساسي في عالم اليوم ليس على الإطلاق ما تسمى بفكرة «الديمقراطية مقابل الاستبداد» التي تضخمها حفنة من البلدان وتبالغ في شأنها، ولكنه الصراع بين التنمية واحتواء التنمية، وبين العدالة العالمية وسياسة القوة»، وأوضح تشين أن الصين وروسيا ملتزمتان بعالم متعدد الأقطاب وديمقراطية أكبر في العلاقات الدولية ما يلبي دعم الإنصاف والعدالة الدوليتين ويتوافق تماماً مع بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية، وأضاف: «إن هذا يمثل الاتجاه الصحيح لتقدم العصر وتطور التاريخ ويتجاوز نطاق العلاقات الروسية الصينية ليكتسب أهمية عالمية». هذا بيت القصيد، إذ بالإضافة إلى تسارع النمو الاقتصادي الذي تنتجه هذه العلاقة الروسية الصينية بهذا الزخم الذي سيوصل التبادل بين البلدين لهذا العام إلى مئتي مليار دولار، فإن هذه العلاقة ستكون الجذوة الأساسية التي سوف تستقطب دولاً كثيرة في آسيا وفي أميركا اللاتينية وسوف تحدث تغييراً هائلاً في العلاقات الدولية يري العالم ولو بعد حين، ما هو هذا التغيير الذي قصده الرئيس شي في عباراته الوداعية، والذي لم يحدث منذ مئة عام والذي تعمل روسيا والصين على تحقيقه.

في تفسير هذا الحدث المهم علينا أن نتذكر الفروق الثقافية بين حضارة عمرها خمسة آلاف عام وهي الحضارة الصينية، وبين دول مستحدثة تاريخها ملطّخ بسفك دماء الملايين من البشر وبإبادة شعوب ونهب أراضيها وثرواتها، ولذلك فهي لا تدرك للتاريخ معنى ولا تعلم، ولو حاولت، كيف تنسج العلاقات الإستراتيجية المثمرة على مدى طويل وهادئ ومتدرّج وبعيداً عن الادعاءات الإعلامية المزيفة المضخمة للسرد والمفتقرة إلى الجوهر الحقيقي وأسس العمل الصادق والدؤوب.

اللافت في هذه الزيارة أن أوكرانيا وتايوان لم تحتلا مساحة، على الأقل على الصعيد الإعلامي، وكانت مبادرة الصين لإيجاد حلٍ للوضع في أوكرانيا هي طوق النجاة الأخير للغرب الذي طوق نفسه بحرب اقتصادية وعسكرية انعكست وبالاً على الدول الأوروبية في حين أنتجت تحالفاً صينياً روسياً يزيد من سرعة التنمية في البلدين ويحقق مظلّة لحلّ أزمات إقليمية مستعصية كالعلاقة السعودية- الإيرانية، ويبشّر بالمزيد من الانفراجات والحلول في آسيا وأميركا اللاتينية ويترك الغرب سعيداً بأوهام قوته مع تردي واقعه الاقتصادي وتباطؤ إنتاجيته التي سببها ارتفاع أسعار الطاقة الأميركية التي تكلّف أوروبا أربعة أضعاف الأسعار التي كانت تدفعها للطاقة الروسية.

المراقب لهاتين الكتلتين يجد أن أهم نتائج العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا والتي كلّفت الغرب مئات المليارات من الدولارات، ستظهر بعد حين، وبعد أن تحقق الطاقة الرخيصة التي تقدمها روسيا للصين والهند تأثيراً إيجابياً على منتجات هذه البلدان والتي ستصبح من دون شك منافسة للسلع الأوروبية والأميركية وقد تخرجها من الأسواق العالمية في وقت ليس ببعيد، فإذا كانت الولايات المتحدة قبل هذه الحرب قلقة من صعود الصين اقتصادياً وتعاظم دورها العالمي، فإنها يجب أن تكون اليوم في غاية القلق بعد أن دفعت روسيا لتضع كل مواردها الطبيعية في خدمة التنمية الصينية والهندية من خلال علاقة إستراتيجية معمّقة تؤذن بالفعل بفجر عالم جديد وعصر جديد للبشرية برمتها.

وبعد قرار محكمة الجنايات الدولية، الغربية، اعتقال الرئيس بوتين، يأتي رئيس أهم دولة في العالم ليقدّم له الدعم وليقدّم له دعوة لزيارة الصين هذا العام، ضارباً بقرار المحكمة والقائمين عليها عرض الحائط وبقرارات الغرب التي يبني عليها برجاً من الأوهام، وهذا شأن لا يستهان به في وجه موجة العقوبات التي اعتاد أن يمارسها الغرب الاستعماري ضد أي بلد أو شعب لا يسير في الاتجاه الذي يرضي الغرب الذي لا تخرج عقليته عن نطاق الهيمنة الغربية الاستعمارية وبما يخدم مصالحه، وبالنظر لنتائج هذه العقوبات فإن المؤرخين لن يجدوها جديرة بإضاعة وقتهم حتى لاستعراضها أو النظر بنتائجها لأنها قد لا تخرج عن كونها فقاعات إعلامية تشبه تخبّط الديك المذبوح وهو يقترب جداً من مفارقته الحياة.

في المراحل القادمة سوف يزداد التشبيك بين الدول المتماثلة التفكير والتي ضاقت ذرعاً بالهيمنة الاستعمارية الغربية والتي سوف تنحاز حكماً للتكتل الروسي- الصيني والذي بدأ ومنذ اليوم بتقديم البدائل الاقتصادية والتنموية والسياسية لكل من هو راغب فعلاً برؤية نهاية الصلف والعنصرية الغربيين في التعامل مع شعوب الأرض.

أما الشعوب الأوروبية في مختلف أقطار الاتحاد الأوروبي فسوف تنتفض يوماً لتدين ما قام به حكامها ضد مصالحها رضوخاً للمخابرات الأميركية التي تفرض على السياسيين الأوروبيين الخضوع والخنوع للسياسة والمصالح الأميركية ضد لقمة عيش شعوبهم ورفاهها في حين صمدت كوبا ذلك البلد الصغير ولأكثر من نصف قرن متحدية الإجراءات الأميركية الظالمة. ولن تتمكن السرديات الإعلامية المضلّلة من الصمود في وجه الحقائق التاريخية الدامغة والتي ستشكّل المعين الوحيد لتقييم عالم اليوم وإصدار الحكم العادل بحقّه.

المقداد وعبد اللهيان يبحثان هاتفياً مستجدات التعاون الثنائي والتطورات الإقليمية

اتصالات مكثفة ومتواصلة تمهيداً لعقد الاجتماع «الرباعي» في موسكو

الوطن

حضرت مستجدات التعاون الثنائي بين طهران ودمشق، والتطورات الإقليمية والدولية كملفات أساسية جرى التباحث فيها خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى أمس بين وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان.

وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» قالت في بيان لها إن اتصالاً هاتفياً جرى بين وزيري الخارجية السوري والإيراني استعرض خلاله الجانبان آخر المستجدات على صعيد التعاون الثنائي بين طهران ودمشق.

وأفادت «إرنا» بأن الوزيرين استعرضا في هذا الاتصال أيضاً أهم التطورات على الصعيدين الإقليمي والدولي.

تأتي المباحثات السورية- الإيرانية، في وقت تتواصل فيه الاتصالات المكثفة للوصول إلى صيغة خاصة بانعقاد اجتماع اللجنة الرباعية لمعاوني وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا، وهو ما أكدته التصريحات الرسمية الصادرة عن أنقرة.

المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن بين في تصريحات له أمس، أن الجهود جارية لعقد اجتماع رباعي يشمل إيران وروسيا بشأن سورية، مشيراً إلى أن هذا الاجتماع لن يشمل القادة على حد تعبيره.

ولفت قالن في مقابلة تلفزيونية حسب وكالة «الأناضول»، إلى أن التفاصيل الإضافية حول تطورات هذا المسار ستظهر قريباً، موضحاً بأن ثلاث قضايا رئيسة مطروحة على طاولة البحث، وهي التنسيق في الحرب على الإرهاب، ودفع العملية السياسية لمواصلة محادثات «أستانا»، والعودة الكريمة للاجئين السوريين إلى وطنهم.

وكشف مصدر دبلوماسي «غربي»، أول من أمس، لـ«الوطن»، أن المشاورات الخاصة بانعقاد اجتماع اللجنة الرباعية لمعاوني وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا متواصلة، وأن الجهود والاتصالات الدبلوماسية لعقد هذا الاجتماع مستمرة.

المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه بين بأن هناك تقارباً في عدد من النقاط التي منعت حصول هذا الاجتماع حتى الآن، ولفت إلى أن احتمالات عقد «الرباعية» باتت تتزايد.

وأشار المصدر إلى أن الضمانات التي أصرت عليها دمشق لجهة الثوابت التي حددتها والخاصة بضرورة انسحاب القوات التركية من أراضيها ووقف دعم التنظيمات المسلحة مازالت على طاولة البحث، حيث إن هذه الثوابت ستشكل بالضرورة الأرضية التي ستنطلق منها أي مباحثات سياسية تجمع سورية وتركيا على طاولة واحدة.

وقبل أيام نقلت وكالة «نوفوستي» عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قوله: «إن المشاورات الرباعية على مستوى نواب وزراء الخارجية، هدفها إعداد اجتماع لوزراء الخارجية»، وأضاف: «انطلاقاً من حقيقة أنه كلما حدث ذلك بشكل أسرع كلما كان ذلك أفضل، ولكن بالمقابل هناك جداول عمل لزملائنا السوريين، والأتراك، والإيرانيين. في حين لا توجد تواريخ محددة، ونواصل التنسيق».

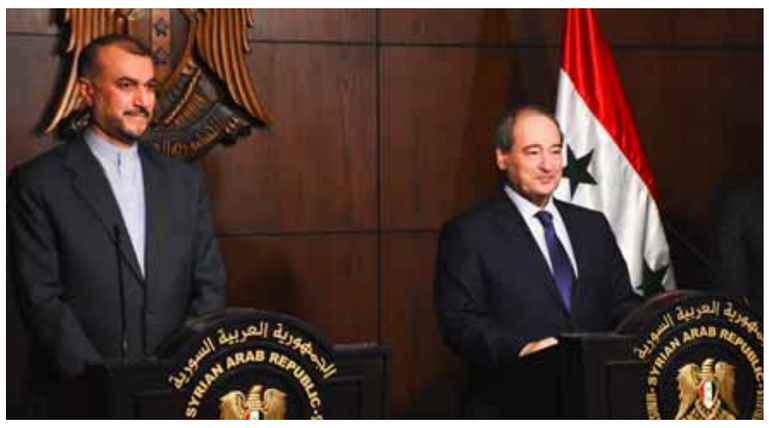

مؤتمر صحفي لوزيري الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (الوطن – أرشيف)

اعتبروا أن الحجج التي يتم التذرع بها للبقاء في سورية غير صحيحة

نواب أميركيون يطالبون بلادهم بإنهاء احتلالها للأراضي السورية

وكالات

جدد عدد من أعضاء مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة مطالبتهم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بإنهاء الوجود العسكري غير الشرعي لقوات بلدهم في سورية، ووضع حد للتدخلات العسكرية الأميركية «غير القانونية»، مؤكدين أن الحجج التي تتذرع الإدارة الأميركية لإبقاء هذه القوات في سورية غير صحيحة.

وفي تغريدة على «تويتر» قال السيناتور الجمهوري مات غيتز عن ولاية فلوريدا: «دعاة الحرب في الحزبين الجمهوري والديمقراطي يقولون إن وجود قواتنا في سورية ضروري لحفظ توازن القوى، لكن هذا ليس صحيحاً»، مطالباً بسحب الجنود الأميركيين من سورية على الفور.

السيناتور الجمهوري بين كلين عن ولاية فيرجينيا أعرب، من جانبه، عن دعمه لتصريحات غيتز، مشدداً على ضرورة سحب القوات الأميركية من سورية.

تصريحات السيناتورين الأميركيين جاءت بعد أن وجهت واشنطن اتهامات باطلة لإيران بالهجوم على قواعد قوات الاحتلال الأميركي الموجودة في سورية في محاولة منها لتبرير الاعتداء الآثم الذي شنته هذه القوات على بعض المناطق في محافظة دير الزور، ما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا وإصابة آخرين وإلحاق أضرار مادية.

في المقابل، وفي محاولة للتنصل من استهدافه للمدنيين وتبرير العدوان الذي أقدمت قوات احتلاله عليه في دير الزور، وجه بايدن رسالة إلى الكونغرس أبلغ فيها أعضاءه عن تفاصيل «الضربة» الجوية لمواقع قال إنها «مرتبطة بإيران» في سورية.

وقال بايدن: إن «قواتنا شنت هجومها رداً على الهجمات الماضية والتهديدات بشن هجمات بالمستقبل»، وذلك وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

وتابع: «الضربات الأميركية استهدفت منشآت يستخدمها الحرس الثوري للقيادة وتخزين الذخائر»، مضيفاً: إن «هجماتنا حرصت على عدم وقوع إصابات بين المدنيين»، وذلك بخلاف المعلومات الموثقة التي تحدثت عن ضحايا بين المدنيين.

عرنوس خلال لقائهم: أهمية تسهيل انسياب السلع والمنتجات وتعزيز التعاون والتبادل التجاري بين الدول العربية

وزراء زراعة الأردن والعراق ولبنان من دمشق: ضرورة إيجاد مشاريع وشركات مشتركة

هناء غانم

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أهمية تحقيق التكامل الزراعي وتعزيز التعاون والتبادل التجاري، وتسهيل انسياب السلع والمنتجات الزراعية بين الدول العربية في ظل التغيرات المناخية وارتفاع أسعار المواد الغذائية عالمياً.

واحتضنت دمشق أمس في فندق «داماروز» فعاليات الاجتماع الرباعي لوزراء الزراعة العرب الذي شارك فيه مديرو المنظمات الدولية، وجاء استكمالاً للاجتماعات التي عقدت في العواصم العربية.

وأكد الوزراء على التعاون العربي في تسهيل انسياب السلع بين الدول وإيجاد الحلول الممكنة للأزمات الغذائية، والعمل مع المنظمات الدولية لدعم وتطوير الإنتاج الزراعي وآليات التكامل بين الدول المشاركة وتحديد سبل التعاون في التعامل مع التغيرات المناخية تحت شعار «نحو تحقيق التكامل الاقتصادي الزراعي على المستوى الإقليمي».

وخلال لقائه وزراء الزراعة في الأردن والعراق ولبنان، دعا عرنوس إلى العمل لإيجاد صيغ متقدمة من التعاون والتنسيق المشترك لتطوير الإنتاج الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي على المدى الإستراتيجي، مؤكداً أهمية مثل هذه اللقاءات التي تسهم بتمتين العلاقات البينية، وخصوصاً في المجال الزراعي والتجاري، وبما يصب في مصلحة الشعوب العربية الشقيقة.

كما شدد عرنوس على ضرورة الاستفادة من حقيقة التكامل بين الأسواق الزراعية العربية على النحو الذي يعزز الجدوى الاقتصادية والاجتماعية من الاستثمار في هذا القطاع الحيوي بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي العربي، ولاسيما في ضوء حالة عدم الاستقرار التي تشهدها أسواق الغذاء العالمية.

وأكد وزراء الزراعة في كل من الأردن والعراق ولبنان ضرورة اتخاذ كل الإجراءات لتعزيز التبادل التجاري وتسهيل انسياب السلع، وإعداد قاعدة متينة للتعاون في القطاع الزراعي بما يسهم في تحقيق التكامل والاستقرار بتأمين الاحتياجات من المنتجات الزراعية، إضافة إلى إيجاد مشاريع وشركات مشتركة للاستثمار الزراعي والاستفادة من التجارب في الدول الأربع لتطوير القطاع الزراعي وتأمين مستلزماته.

وأكد وزير الزراعة محمد حسان قطنا في تصريح لـ«الوطن» أنه يجب أن ندرس المشكلات والتحديات ومعالجتها جميعاً ولاسيما السماح للشاحنات السورية والعراقية بالوصول إلى الأسواق المحلية إضافة إلى الرسوم التي يتم أيضاً دراستها والترانزيت ورسوم العبور وتوحيد الشهادات البيطرية والصحية للتخفيف من الصعوبات بتفريغ البضائع على الحدود وتلف المنتجات والتكاليف وغيرها مؤكداً أن المواصفة القياسية اليوم هي التحدي الأول.

وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن قال في تصريح خاص لـ«الوطن»: ندعو إلى شراكة حقيقية عربية- عربية في علاقاتها البينية الكاملة سواء لجهة الترانزيت بين الدول الأربع وبوابتنا إلى العالم العربي هي سورية، ونحن اليوم لا نتحدث فقط عن السياسة بل عن الاقتصاد، فالتعاون الاقتصادي مع سورية هو مصلحة لبنانية بحتة وبالتالي نحن نحتاج صفر مشكلات مع دول المنطقة لأن عدونا واحد هو إسرائيل.

بدوره أكد وزير الزراعة العراقي عباس جبر العلياني في تصريح لـ«الوطن» أن العالم اليوم يعيش ظروفاً اقتصادية صعبة نتيجة ما مر من ظروف تتلخص بالتغيرات المناخية التي انعكست على كل دول العالم إضافة إلى الحروب التي حصلت بالمنطقة، وكل هذه الظروف تستدعي من هذه الدول أن تقف لمواجهة هذه التغيرات.

وزير الزراعة الأردني خالد الحنيفات، أشار في تصريح لـ«الوطن»: إلى ضرورة استمرار هذه اللقاءات بين الدول المشاركة على المستويات كلها لبحث القضايا المشتركة، وتطوير التعاون بينها، والوقوف على إجراءات الحجر الصحي الزراعي والبيطري وإجراءات النقل والترانزيت، وتبسيط إجراءات تسجيل مدخلات الإنتاج الزراعي والبيطري، وتطوير مشاريع مشتركة بالتعاون مع المنظمات الدولية كأجندة مشتركة متجددة تصب في مصلحة الجميع. ما يؤكد حرص الدول الشقيقة على تجاوز العقبات وتذليل كل العوائق.

رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس خلال لقائه وزراء الزراعة في الأردن والعراق ولبنان (عن الانترنت)

في اللاذقية أسعار الحلويات الرمضانية تبعدها عن موائد ما بعد الإفطار.. ولحوم الفروج خارج الموائد في حلب

حركة «خفيفة» في أسواق دمشق وأقل طبخة بـ١٠٠ ألف ليرة

الوطن

مع انقضاء اليوم الرابع من شهر رمضان المبارك شهدت أسواق دمشق انخفاضاً ملحوظاً في الطلب على المواد والحركة مقارنة مع السنوات السابقة لأسباب عزاها كثر إلى انخفاض القدرة الشرائية والارتفاع الكبيرة لأسعار المواد الغذائية والحلويات، حتى أصبحت أقل طبخة خلال رمضان تكلف ما لا يقل عن الـ١٠٠ ألف ليرة سورية وذلك حسب ما أكده لـ «الوطن» رئيس جمعية حماية المستهلك في دمشق عبد العزيز معقالي.

ووصف معقالي حركة الأسواق خلال رمضان بـ«الضعيفة»، مؤكداً رصد الجمعية ارتفاع أسعار الحلويات بنسبة ١٠٠ بالمئة وهو ارتفاع غير مبرر وذلك بسبب ضعف القدرة الشرائية عند المواطن حيث أصبح الارتفاع في الأسواق لا يوائم الدخل، حتى أصبح مواطنون يشترون المواد بـ«القطارة».

وسجلت أسعار اللحوم الحمراء رقماً قياسياً خلال رمضان لتخرج عن موائد الإفطار لمواطني الدخل المحدود، حيث وصل سعر كيلو لحم الغنم إلى أكثر من ٩٠ ألف ليرة في الأسواق.

وفي السياق، بيّن مدير الشؤون الصحية في محافظة دمشق قحطان إبراهيم لـ«الوطن» أن عدد الضبوط المسجلة خلال الأيام الثلاثة الأولى الماضية من رمضان، وصل إلى ١٠٠ ضبط لمخالفات معظمها يرتبط بمواد مكشوفة، مبيناً تسجيل ١٥ ضبط إغلاق بسبب وجود قذارة عامة، وقرار الموافقة على استبدال المخالفة بغرامة مالية يصدر عن المحافظة.

وفي حلب لحق كباب الفروج، وهو لحم الدجاج المفروم، بلحوم الأغنام والأبقار، وخرج من موائد الإفطار في شهر الصوم مع ارتفاع أسعاره في الأسواق واستعصائه على القدرة الشرائية للكثير من العائلات الحلبية.

وأوضح صاحب محل لبيع الفروج لـ«الوطن» أن كيلو كباب الفروج المعد مسبقاً والمفروم تضاعف سعره خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة وارتفع من ١٢ ألفاً إلى ٢٤ ألف ليرة سورية، مقابل ٣٦ ألف ليرة في المولات وبعض محال البيع، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الفروج في السوق المحلية.

وفي اللاذقية تضاف المعجنات «المعروك والخبز الرمضاني» إلى قائمة المقننات الرمضانية مع الارتفاع الكبير في الأسعار خلال شهر الصيام الجاري، وسط تفاوت في الإقبال على الأنواع المحشوة بالتمور والمربيات لتضاعف أسعارها بنحو وصل إلى أكثر من ١٠ أضعاف عن سنوات سابقة.

وبيّن أمين سر جمعية الحلويات والمعجنات في اللاذقية باسم حاج ياسين لـ«الوطن»، أن سبب ارتفاع أسعار المعروك يعود لارتفاع تكاليف الإنتاج مع غلاء المواد الأولية بشكل عام، مشيراً إلى أن الإقبال ضعيف هذا العام على شراء معجنات رمضان.